فعالية برنامج لتحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين

الباحث : أحمد رمضان

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين، والتحقق من استمرارية البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال ذاتويين ذكور مرتفعى الأداء الوظيفى، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (6 – 8) سنوات، وقد اعتمدت الدراسة على الأدوات الأتية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (تعديل وتقنين/ عماد أحمد حسن على، 2016)،ومقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب طيف التوحد (الإصدار الثالث). (تعريب/ سامح عرفة، 2021)، ومقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. (إعداد/ عبد الرحمن سليمان، جمال نافع، هناء شحاته، 2015)، برنامج لتحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين (اعداد/ الباحث). كما استخدم الباحث المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة لمناسبته لطبيعة الدراسة، وأسفرت النتائج على فعالية برنامج لتحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين.

الكلمات المفتاحية: الأطفال الذاتويين – الانتباه المشترك.

The effectiveness of a program to improve joint attention skills for autistic children

Abstract: The study aimed to improve the joint attention skills of autistic children, and to verify the continuity of the program. The study sample consisted of (10) high-functioning male autistic children, their ages ranged between (6-8) years. The study relied on the following tools: Test Colored Progressive Matrices (Modified and Codified / Emad Ahmed Hassan Ali, 2016), and Gilliam Estimated Scale for Autism Spectrum Disorder (Third Edition). (Arabization/ Sameh Arafa, 2021), and a scale for assessing joint attention skills among children with autism. (Prepared by / Abdel Rahman Suleiman, Jamal Nafeh, Hana Shehata, 2015), a program to improve joint attention skills among autistic children (prepared by / researcher). The researcher also used the quasi-experimental one-group approach for its relevance to the nature of the study, and the results showed the effectiveness of a program to improve joint attention skills among autistic children.

Key Words:

Autistic Children – Joint Attention.

مقدمة:

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التى يمر بها الإنسان فى حياته، حيث يتعرض فيها الطفل لعمليات من ال توازن واختلال التوازن، والتى تؤثر على جوانب شخصيته، وتظهر فيها أشكال من السلوك السوى أو السلوك غير السوى، وبالتالى لابد من الاهتمام بهذه المرحلة تفادياً حدوث عقبات فى جوانب النمو المختلفة.

وفى هذا الصدد فقد لوحظ على بعض الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة أنهم يعانون من اضطرابات نمائية وانفعالية مصحوبة بحركات نمطية ومشكلات سلوكية، وقد تم التعرف على هؤلاء الأطفال من خلال الفحص والتشخيص، وأطلق عليهم الأطفال الذاتويين.

ومن أهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال الذاتويين هي القصور في مهارات الانتباه المشترك؛ لذلك يُعد الانتباه المشترك من الأبعاد الرئيسية في تشخيص الذاتوية.

والانتباه المشترك يعكس صعوبة فى تنسيق الانتباه بين الأفراد والأشياء، ولأن العجز والقصور فى مهارات الانتباه المشترك يؤدى إلى عجز وقصور في شتى المهارات الأخرى لدى الطفل الذاتوي؛ لذلك يجب العمل على تنمية وتحسين مهارات الانتباه المشترك ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي وهي عمل برنامج قائم على الأنشطة المختلفة لتحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث مع الأطفال بصفة عامة والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، فقد لاحظ الباحث وجود عجز فى مهارات الانتباه وخاصة الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين، ويرتبط العجز فى مهارات الانتباه المشترك بالعديد من التأثيرات السلبية على مظاهر النمو المختلفة لدى الأطفال الذاتويين، مثل النمو اللغوى والنمو الاجتماعى، والتواصل الاجتماعي واكتساب مهارات الاستعداد للقراءة.

وقد سعت العديد من الدراسات إلى محاولة تحسين العجز فى مهارات الانتباه المشترك، فاستخدمت العديد من الأساليب، فبعض هذه الدراسات اعتمدت على البرامج التدريبية وبعضها على تدريب الأقران العاديين، بعضها اعتمد على استخدام الحيوانات الأليفة، بعضها اعتمد على تدريب الوالدين والأخوة.

هدفت دراسة (Wong, et, al, 2012) بعنوان " اللعب والانتباه المشترك للأطفال ذوى الذاتوية فى فصول التربية الخاصة فى مرحلة ماقبل المدرسة " الى دراسة اللعب والانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين مقارنةً بالأطفال ذوى تأخر النمو اللغوى، وذلك داخل فصول التربية الخاصة فى مرحلة ماقبل المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من (27) طفلاً ذاتوياً ، و (28) طفلاً من ذوى تأخر النمو اللغوى، وتم ملاحظة الجميع لمدة ساعتين ، لمدة ثلاثة أيام منفصلة. أظهرت النتائج أن الأطفال الذاتويين قد قضوا أغلب وقتهم غير مشاركين،

ولكنهم شاركوا لوقت قليل فى اللعب الرمزى، وسلوكيات الانتباه المشترك، وذلك مقارنةً بالأطفال ذوى تأخر النمو اللغوى، هذا وبالإضافى إلى أنه تم اكتشاف أن المعلمين نادراً ما يركزون على اللعب الرمزى، والانتباه المشترك فى تعليم الأطفال، واقترحت الدراسة استناداً إلى نتائجها، أهمية وضرورة استهداف المعلمين لمهارات اللعب، والانتباه المشترك فى فصول التربية الخاصة ، فى مرحلة ما قبل المدرسة وبالأخص للأطفال الذاتويين.

كما هدفت دراسة (هناء شحاته،2014) بعنوان " فاعلية برنامج لتحسين الانتباه المشترك فى تنمية مهارات التواصل اللفظى لدى الأطفال التوحديين " الى تحسين الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين، وأثر ذلك فى تنمية مهارات التواصل اللفظى لديهم من خلال برنامج صُمم فى ضوء خصائصهم، والاستراتيجيات المناسبة لهم ، وقد تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من ذوى اضطراب الذاتوية البسيط، وتراوحت أعمارهم ما بين (4 – 7) سنوات، وتم تقسيمهم إالى مجموعتين: مجموعة تجريبية، و مجموعة ضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن التحقق من صحة جميع فروضها ، مما يدل على فاعلية برنامج تحسين الانتباه المشترك فى تنمية مهارات التواصل اللفظى لدى الأطفال الذاتويين.

تتلخص مشكلة الدراسة فى الآتى:

ما فعالية برنامج لتحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين؟

الهدف من الدراسة:

تحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين.

الأهمية النظرية للدراسة:

1- الاسهام فى زيادة رصيد المعلومات والحقائق عن الأطفال الذاتويين، سواء فى عملية التعرف عليهم، أو تقديم الخدمات المناسبة لهم، والفنيات المستخدمة فى ذلك، مما يتيح فهماً أفضل و وعياً بنواحى القصور لدى هؤلاء الأطفال الذين لايزالون بحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات.
2- القاء الضوء على مهارات الانتباه المشترك بصفة خاصة مما له أثر ايجابى على تحسين التفاعل الاجتماعى والتواصل اللفظى لدى الأطفال الذاتويين.

الأهمية التطبيقية للبحث:

تصميم برنامج مبني على استخدام الأنشطة المختلفة لتنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين، واستخدام البرنامج مع الحالات المماثلة فى المؤسسات والمراكز التى ترعى الأطفال الذاتويين.

مصطلحات الدراسة:

1- اضطراب الذاتوية Autism:

ويعرف الباحث اضطراب الذاتوية إجرائيًا: اضطراب نمائى يظهر قبل الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، ويؤثر على عمليات النمو بصفة عامة، ويتميز بقصور فى التفاعل الاجتماعى والتواصل، ويكون ذلك مصحوباً بالإنطواء والسلوكيات النمطية.

2- الانتباه المشترك Joint Attention:

ويعرف الباحث الانتباه المشترك إجرائيًا: هو تبادل اجتماعى بواسطة الإيماءات، الإشارات، تحديق العين وتحويل النظر بين الطفل وشخص آخر تجاه مثير أو توزيع انتباه الطفل بين مثيرين.

3- البرنامج التدريبى Training Program:

ويعرف الباحث البرنامج التدريبى إجرائياً كما يلى:

هو برنامج تدريبى يتضمن مجموعة من الأنشطة التدريبية المختلفة، والمنظمة زمنياً والمعدة نظرياً فى ضوء مجموعة من الفنيات والأساليب العلمية بهدف تحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين.

الإطار النظري:

المبحث الأول: الذاتوية Autism

اضطراب نمائى له تأثير شامل على كافة جوانب النمو، يصيب الأطفال خلال السنوات الثلاثة الأُول من العمر، ويتأثر التفاعل الإجتماعى بالسلب، وهكذا مهارات التواصل وقد يصل الأمر للغياب التام للغة؛ وهو نتيجة اضطراب عصبى يؤثر على الطريقة التى يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة المخ، سببها مشكلات فى مهارات التواصل تكمن فى عدم القدرة على التعبير عن الذات تلقائياً، وعدم القدرة على فهم ما يقوله الآخرون، وعدم استخدام مهارات أخرى بجانب المهارات اللفظية لمساعدته على القدرة على التواصل. **(سهير كامل، 2012: 144)**

وتعرفه الجمعية الأمريكية للطب النفسى بأنه اضطراب نمائى عصبى يتميز بالقصور المستمر والمتواصل فى التواصل والتفاعل الاجتماعى، بالإضافة إلى وجود أنماط من السلوك والاهتمامات أو الأنشطة النمطية

التكرارية، وتظهر أعراضه فى مرحلة الطفولة المبكرة وتؤثر فى مهارات الحياة اليومية **(DSM-5, 2014: 53)**

خصائص الأطفال الذاتويين الأكثر شيوعاً

أولاً: مشكلات فى التفاعل الاجتماعى

معظم الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية يعانون من القصور أو العجز الاجتماعى، والذى يمثل عقبة رئيسية لهم داخل الأسرة والمجتمع وكل المؤسسات سواء التعليمية أو الترفيهية، حيث أن نقص المهارات الاجتماعية يقلل من تفاعلهم مع أقرانهم، سواء من هم فى مثل حالاتهم أو أقرانهم العاديين أو غير العاديين المصابين باضطرابات أخرى. **(هشام الخولى، 2012: 4)**

ثانياً: مشكلات عقلية – معرفية

يعانى الأفراد ذوو اضطراب الذاتوية من مشكلات معرفية عديدة، يمكن اعتبارها خصائص معرفية لهم، ومن أمثلتها؛ قصور فى الذاكرة والقدرات ما وراء المعرفية، ومعرفة الآخرين، ومعرفة الانفعالات، ومعرفة الذات، ومهارات حل المشكلات، والتفكير المجرد، ويمكن أن تفسر أوجه القصور هذه ما يبديه هؤلاء الفراد من مشكلات لغوية، ومشكلات التفاعل الاجتماعى إذ أنها عادة ما تتضمن مكونات معرفية كما يحدث فى الاستخدام الاجتماعى للغة، وطرح الأسئلة، والانتباه المشترك، والتقليد، واللعب الخيالى. **(عادل عبد الله، 2014: 145)**

ثالثاً: مشكلات سلوكية

تتمثل مشكلات السلوك فيما يلى:

- السلوكيات النمطية: تعد السلوكيات النمطية المقيدة والتكرارية من أكثر العلامات فاروقوالمؤشرات الدالة على الذاتوية، كما تتعدد وتتنوع السلوكيات النمطية بتباين الأطفال الذاتويين، وقد تبدأ بشكل مختلف، وقد تختلف من حيث المدة التى تستغرقها وطبيعتها، وقد يكون بعضها أكثر تكراراً من الآخر، وبعضها يعد طقوساً أساسية لدى بعض الأطفال الذاتويين لممارسة الحياة، وبعضها يلحق الأذى بالطفل، ولكن أغلبها لا يلحق أى أذى بالطفل، وبعضها يلحق أضراراً بالآخرين، وبعضها لا يلحق أى أضرار. **(هشام الخولى، 2010: 71 – 72)**
- التمسك بالروتين: الطفل الذاتوى يقاوم أى تغيير فى حياته اليومية، ودائماً يفضل العمل الروتينى، وعندما تتغير البيئة المحيطة به يشعر باليأس والتوتر والقلق، ومن أشكال التمسك بالروتين؛ إبقاء نفس الأشياء

مرتبة بنفس الطريقة دائماً، ومشاهدة نفس القناة التليفزيونية دائماً، والقيام بسلسلة من الحركات قبل أداء نشاط ما؛ كالدوران حول النفس مرتين قبل الجلوس، وقد يظهر فى الاهتمامات والأنشطة والحاجات كالمأكل والمشرب والملبس، لذلك قد يجد الآباء صعوبة فى تغيير الغذاء وخاصة تلك التى تحتوى الجلوتين والكازيين، لأنهم اعتادوا على نوعية من الأكل لايرغبون فى تغييره. **(أسامة فاروق، السيد كامل، 2011: 129 – 130)**

- نوبات الغضب: من الملامح المميزة للأطفال الذاتويين هى الصراخ والبكاء، كاستجابة للانزعاج أو الإحباط، وفى بعض الحالات قد تتحول نوبات الغضب هذه إلى سلوك عدوانى تجاه الآخرين، وقد ينتاب الأطفال المصابون بالذاتوية اضطراباً شديداً عند تعرضهم بشكل مفاجئ إلى بيئة جديدة غير البيئة التى اعتادوا عليها. **(ابراهيم الزريقات، 2010: 42)**
- سلوك إيذاء الذات: من خصائص الأطفال الذاتويين هى الانشغال بسلوكيات مؤذية لأنفسهم، وهذه السلوكيات قد تشمل الضرب على الرأس، العض وحك الجلد، وغيرها ولا يظهر الأطفال الذاتويين الألم أثناء انشغالهم بهذه السلوكيات، وفى أحيان أخرى يوجه عدوانه نحو الآخرين فى الأسرة أو المدرسة، وقد يحطم ويكسر الأشياء من حوله، ويصعب على الأهل التعامل مع هذه الأنماط السلوكية، ويؤدى إلى صعوبات اجتماعية، ويعالج هذا السلوك من خلال إجراءات تعديل السلوك. **(ابراهيم الزريقات، 2010: 43)**

رابعاً: مشكلات حسية

يبدو الطفل الذاتوى كما لو أن حواسه(السمع والبصر والشم واللمس) عاجزة عن نقل أى مثير خارجى إلى جهازه العصبى، وهذا قد يؤدى إلى القصور فى اكتساب اللغة وكافة وسائل الاتصال الأخرى، كذلك إلى قصور فى عمليات الادراك الحسى وغيرها من العمليات العقلية الأخرى. **(علا عبد الباقى، 2011: 80)**

<u>العوامل المفسرة لاضطراب الذاتوية</u>

كثرت وتعددت العوامل التى حاولت تفسير أسباب حدوث الذاتوية، منها عوامل نفسية اجتماعية وجينية وراثية ونظرية العقل، ويرجع هذا التعدد إلى عدم التوصل حتى الأن إلى سبب وحيد أو اكيد للإصابة بهذا الاضطراب، ومن أهم العوامل المفسرة لاضطراب الذاتوية:

1 –عوامل نفسية اجتماعية:

تتمثل هذه الأسباب فيما يتعرض له الطفل من مثيرات، وما تحيط به من خبرات الوالدين والمربين وما يظهر فى بيئته من مشكلات مادية اقتصادية، وما يترتب عليها من مشكلات اجتماعية انفعالية، الأمر الذى يؤدى إلى عدم توافق الطفل مع المحيطين به، والتكيف مع البيئة التى يعيش فيها، بما يؤدى إلى انسحابه وعزلته، وتقوقعه حول ذاته. **(نبيه اسماعيل، 2009: 35 – 36)**

2 –عوامل جينية وراثية:

قد توصلت بعض الأبحاث الطبية إلى وجود عوامل ذات جذور وراثية أو جينية تعد ذات تأثير مباشر فى الإصابة بهذا الاضطراب، حيث تزداد نسبة الإصابة بين التوائم المتطابقة (من بويضة واحدة) أكثر من التوائم غير المتطابقين (من بويضتين مختلفتين)، ومن المعروف أن التوأمين المتطابقين يشتركان فى نفس التركيبة الجينية. **(علا عبد الباقى، 2011: 55)**

3 –عوامل عضوية جينية:

توجد بعض العوامل التى تثبت وجود علاقة بينها وبين الاصابة بالذاتوية ومنها:

- تعاطى الأم للأدوية خلال الحمل.
- الاختناق ونقص الأكسجين اثناء الولادة.
- عدم تطابق عامل الريزيس بين دم الأم والطفل.
- حدوث رشح شامل فى الرحم.
- الإصابة ببعض الأمراض الفيروسية.
- تعرض الأم لملوثات كيميائية مثل: مركبات الرصاص والزئبق. **(عبد الفتاح الشريف، 2007: 141 – 142)**

4 –عوامل عصبية:

أشار كثير من الباحثين إلى وجود خلل فى الخلايا العصبية للأطفال الذاتويين فى الجوانب التالية:

- خلل فى ارتباط الدوائر العصبية فى الفصين الأماميين.

- خلل فى ارتباط الدوائر العصبية ومعالجة المعلومات فى الفصين الجداريين.
- قلة عدد وحجم خلايا البوركنجى فى المخيخ وصغر فروعها نسبة إلى العاديين.
- الخلايا العصبية فى الجهاز الطرفى أصغر حجماً وأكثر تكثفاً مقارنة بالأسوياء.

وما تشير إليه جميع الدراسات هو أن المصابين بالذاتوية يعانون خللاً وضعفاً فى نشاط الدوائر العصبية فى المخ وغيره من المناطق الواقعة تحت المخ، ولذلك يمكن وصف الذاتوية بأنها اضطراب فى التنظيم العصبى. **(سليمان عبد الواحد، 2010: 44 – 45)**

5 –عوامل إدراكية:

بعض الدراسات قد أرجعت أسباب الذاتوية للخلل الحادث للإدراك، وعدم القدرة على تنظيم الاستقبال الحسى، مما يحول وقدرة الوليد على تكوين أفكار مترابطة وذات معنى عن البيئة من حوله، وتحد من قدراته على التعلم وعلى التكيف مع البيئة وينعزل وينغلق على ذاته، وبالوراثة فإن معظم الأطفال الذاتويين لديهم احساس سليم، أى أنهم يستطيعون الرؤية والسمع وما إلى ذلك، ولكن هناك اضطراب فى الإدراك فقد لوحظت صعوبات فى إتساق الرؤية والسمع واللمس والشم والتوازن والألم. **(اسماعيل بدر، 2011: 98)**

المبحث الثاني: الانتباه المشترك Joint Attention

ويُعرف الانتباه المشترك بأنه تلك العملية التى تتضمن سلوكيات يلجأ الفرد إليها ليتبع أو يوجه انتباه شخص آخر إلى حدث أو موضوع object معين ، وأن يشاركه الاهتمام بهذا الحدث أو الموضوع ، كما أن له أهمية كبيرة فى اكتساب اللغة الشفوية ، وفك شفرة التواصل الشفوى للآخرين **(عادل عبد الله، 2014 : 153).**

الانتباه المشترك هو القدرة على تبادل ومشاركة التركيز على شئ ما للأشخاص ، والأشياء ، والمفاهيم والأحداث مع شخص أخر ، فهو ينطوى على قدرة الانسان على الحصول والتحويل للانتباه ، وهو يساعد على تطوير المهارات الاجتماعية الهامة ، ويعد مؤشر هام لتنمية اللغة فى المستقبل. **(فوزية الجلامدة، 2015 :88 – 89)**

المداخل النظرية لتفسير الانتباه المشترك

هناك العديد من هذه المداخل ومنها :

- **نظـرية العقـل :**

ترى هذه النظرية أن الأطفال الذاتويين لديهم عيب وقصور فى نظرية العقل ، فالقصور فى الجوانب الاجتماعية والتواصلية والتخيلية والتى تميز الأطفال الذاتويين تأتى من وجود خلل فى الدماغ التى تمنع الطفل من تكوين نظرية العقل ، فالأطفال الذاتويين يُظهرون عجزاً وقصوراً واضحاً فى مهام نظرية العقل ، ومن هنا فإن غياب نظرية العقل ، ربما يجعل الأمر صعبا على الأطفال الذاتويين على الفهم والتواصل الاجتماعى ، والإندماج بشكل مناسب ومباشر مع المحيطيين بهم. **(Charman, 1997: 1 – 16)**

- **النقص فى المهارات المعرفية :**

أحد النظريات الواسعة الانتشار ، اقترحت أن الأطفال الذاتويين لديهم نقصاً فى المهارات المعرفية ، مثل الذاكرة العاملة ، وتنسيق الانتباه ، والوظيفة الرمزية ، وهذه الجوانب فى النقص هى المسئولة عن العجز فى مهارات الانتباه المشترك ، فالأطفال الذاتويين لديهم مشكلات معرفية شديدة تؤثر على قدرتهم على التقليد ، والفهم ، والمرونة ، والابداع لتشكيل وتطبيق القواعد واستعمال المعلومات. **(Jones, et al, 2006: 782 – 834)**

- **العمليات الدافعية :**

إن سلوكيات الانتباه المشترك تعانى عجزا بسبب أن كبر الدافع الاجتماعى ضرورى لظهور تلك السلوكيات لدى الطفل ، لهذا يقترح البعض أن يتم ربط مهارات الانتباه المشترك بمعززات قوية حتى يبادر الطفل بفعلها. **(Dawson, et al, 2004: 271 – 283)**

هدفت دراسة (Wong, et, al, 2012) بعنوان " اللعب والانتباه المشترك للأطفال ذوى الذاتوية فى فصول التربية الخاصة فى مرحلة ماقبل المدرسة " الى دراسة اللعب والانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين مقارنةً بالأطفال ذوى تأخر النمو اللغوى، وذلك داخل فصول التربية الخاصة فى مرحلة ماقبل المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من (27) طفلاً ذاتوياً ، و (28) طفلاً من ذوى تأخر النمو اللغوى، وتم ملاحظة الجميع لمدة ساعتين ، لمدة ثلاثة أيام منفصلة. أظهرت النتائج أن الأطفال الذاتويين قد قضوا أغلب وقتهم غير مشاركين، ولكنهم شاركوا لوقت قليل فى اللعب الرمزى، وسلوكيات الانتباه المشترك، وذلك مقارنةً بالأطفال ذوى تأخر النمو اللغوى، هذا وبالإضافى إلى أنه تم اكتشاف أن المعلمين نادراً ما يركزون على اللعب الرمزى، والانتباه المشترك فى تعليم الأطفال، واقترحت الدراسة استناداً إلى نتائجها، أهمية وضرورة استهداف المعلمين لمهارات اللعب، والانتباه المشترك فى فصول التربية الخاصة ، فى مرحلة ما قبل المدرسة وبالأخص للأطفال الذاتويين.

كما هدفت دراسة (هناء شحاته،2014) بعنوان " فاعلية برنامج لتحسين الانتباه المشترك فى تنمية مهارات التواصل اللفظى لدى الأطفال التوحديين " الى تحسين الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين، وأثر ذلك فى تنمية مهارات التواصل اللفظى لديهم من خلال برنامج صُمم فى ضوء خصائصهم، والاستراتيجيات المناسبة لهم ، وقد تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من ذوى اضطراب الذاتوية البسيط، وتراوحت أعمارهم ما بين (4 – 7) سنوات، وتم تقسيمهم إالى مجموعتين: مجموعة تجريبية، و مجموعة ضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن التحقق من صحة جميع فروضها ، مما يدل على فاعلية برنامج تحسين الانتباه المشترك فى تنمية مهارات التواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

وقد هدفت دراسة (شيماء سند، 2015) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على استخدام الأنشطة الفنية لتحسين الانتباه المشترك والتواصل الاجتماعى لدى عينة من أطفال الأوتيزم" الى تحسين الانتباه المشترك والتواصل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من (4) أطفال ذاتويين، وتراوحت أعمارهم بين (3 – 5) سنوات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية الأنشطة الفنية فى تحسين الانتباه المشترك والتواصل الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين.

وبناء على ما سبق من عرض الإطار النظري في ضوء دراسات سابقة يعرض الباحث فرضي البحث وهما:

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية قبل وبعد تطبيق برنامج لتحسين مهارات الانتباه المشترك على مقياس مهارات الانتباه المشترك في اتجاه القايس البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية قبل وبعد تطبيق برنامج لتحسين مهارات الانتباه المشترك على مقياس مهارات الانتباه المشترك في اتجاه القايس التتبعي.

منهج وإجراءات البحث:

- **منهج البحث:**

استعان الباحث بالمنهج شبه التجريبي.

- **عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من (10) أطفال ذكور من ذوي اضطراب الذاتوية من مركز الشروق لرعاية وتأهيل ذوي القدرات الخاصة والأطفال العاديين.

- **أدوات البحث: يعتمد البحث الحالي على الدوات الآتية:**

1- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة. (تعديل وتقنين/ عماد أحمد حسن على، 2016):

يعد هذا الختبار من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود (أثر) الثقافة لقياس الذكاء، فهو مجرد مجموعة من الرسوم الزخرفية (التصميمات)، ويتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هى (أ، أب، ب) ويشمل كل قسم (12) بنداً، ويشمل الاختبار (36) مصفوفة أو تصميم أحد أجزائه ناقصاً، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين (6) بدائل معطاة.

2- مقياس جيليام لتشخيص اضطراب طيف التوحد. (ترجمة وتقنين/ سامح محمد عرفة، 2021):

يضم هذا المقياس ستة مقاييس فرعية ومجموع عدد عباراته 58 عبارة، وتصف العبارات التى يتضمنها كل مقياس فرعي الأعراض المرتبطة باضطراب الذاتوية، فيما يتعلق بهذا الجانب أو ذاك. ويعرف المقياس الفرعي الأول بالسلوكيات النمطية (التكرارية)، ويضم العبارات الثلاثة عشر الأولى أي العبارات من 1 – 13 وجميعها تقيس السلوكيات نمطية، والاهتمامات المحدودة والروتين، أما المقياس الفرعى الثانى والذى يعرف بالتفاعل الاجتماعي فيضم العبارات الأربع عشرة الثانية أى العبارات من 14 – 27 وجميعها تقيس الخلل في السلوكيات الاجتماعية، بينما يتمثل المقياس الفرعى الثالث من هذه المقاييس فى التواصل الاجتماعى ويضم تسع عبارات وهي العبارات 28 – 36 والتى تقيس استجابة الفرد الانفعالية من حيث فهم النوايا وراء التفاعل الاجتماعي، ويضم المقياس الفرعي الرابع والمُسمى بالاستجابة العاطفية (الوجدانية) ثمان عبارات أي العبارات من 37 – 44 وتقيس العبارات مدى حدة الاستجابات العاطفية للمواقف اليومية، يليه المقياس

الفرعي الخامس ويُسمى النمط المعرفي وعدد عباراته سبعة أي العبارات 45 – 51 ويقيس الاهتمامات المعرفية المحدودة والقدرات المعرفية المختلفة، وأخيرًا المقياس الفرعي السادس ويُسمى اللغة اللاتكيفية وعدد عباراته 7 عبارات أي العبارات 52 - 85 ويقيس الخلل في التواصل اللفظي، ومن الملاحظ أن كل مقياس فرعي من هذه المقاييس الخمسة يمثل اختباراً مستقلاً فى ذاته، ويمكن بالتالى أن يتم تطبيقه بمفرده أو دون سواه فى البحوث المختلفة وذلك وفقاً لأهداف كل بحث، وإن كان من الأفضل ومن الأكثر أهمية أن يتم تطبيق المقياس في صورته الكاملة.

3- مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. (إعداد/عبد الرحمن سليمان، جمال نافع، هناء شحاته، 2015)

يتكون مقياس الانتباه المشترك من سبعة أبعاد رئيسية وهي:

البعد الأول: التواصل البصري

ويقصد به التقاء العيون الذي يحدث بين الطفل والشخص الآخر.

البعد الثاني :متابعة نظرات الآخرين(متابعة التوجه البصري للآخرين)

ويقصد به تتبع الطفل لنظرات الشخص الآخر والنظر لنفس الشيء الذي ينظر إليه.

البعد الثالث: المبادأة والاستجابة للإشارات.

ويقصد بها استخدام الطفل للإشارات واستجابته وتتبعه لإشارات الآخرين.

البعد الرابع: التقليد.

ويقصد به قيام الطفل بتقليد الشخص الآخر لفظيا وحركيا.

البعد الخامس: المبادأة والاستجابة لمهارة عرض وإحضار(تقديم) الأشياء.

ويقصد بها إظهار وتقديم الطفل شيء ما للشخص الآخر بغرض جذب انتباهه إلى هذا الشيء وأيضا استجابة الطفل عندما يظهر له الشخص الآخر شيء ما.

البعد السادس: جذب انتباه الآخرين أثناء اللعب.

ويقصد به رغبة الطفل في أن ينظر إليه شخص ما، عندما لا يكون انتباه هذا الشخص موجه إليه بالفعل.

البعد السابع: مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية

ويقصد بها اهتمام الطفل بمشاعر الآخرين ومشاركتهم نفس الحالة الوجداني.

قام الباحث بإيجاد التكافؤ بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين من حيث العمر الزمني، ومعدل الذكاء، ومستوى تقدير الذاتوية ومستوى الانتباه المشترك باستخدام اختبار كـا^2 كما يتضح في جدول (1)

المتغيرات	م	ع	كا^2	مستوى الدلالة
العمر الزمني	62	2.6	1.631	غير دالة
معدل الذكاء	73	2.8	1.872	غير دالة
مستوي تقدير الذاتوية	68	3.2	1.162	غير دالة
مستوي الانتباه المشترك	58	1.8	1.112	غير دالة

يتضح من جدول رقم (1) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الاطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني، ومعدل الذكاء، ومستوي تقدير الذاتوية، ومستوي الانتباه المشترك.

4- برنامج لتحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين (إعداد الباحث)

تعريف البرنامج

هو برنامج يتضمن مجموعة من الأنشطة التدريبية المختلفة، والمنظمة زمنياً والمعدة نظرياً فى ضوء مجموعة من الفنيات والأساليب العلمية بهدف تحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين.

الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج

1- المحاضرة والمناقشة:

يستخدم الباحث هذه الاستراتيجية فى الجلسات التمهيدية فى بداية البرنامج، لكى يتيح للأمهات تبادل الخبرات والمعلومات عن كيفية التعامل مع أطفالهن الذاتويين، والتعرف على برنامج الدراسة ومعرفة معلومات عنه وأهدافه.

2- النمذجة:

تستند هذه الفنية إلى أن الطفل قادر على التعلم عن طريق الملاحظة لسلوك الآخرين، ومن خلال تعرضه بصورة منتظمة للنماذج، حيث يعطى الطفل الفرصة لملاحظة النموذج، ثم يُطلب منه أداء نفس العمل الذى قام به النموذج، وهناك ثلاثة عمليات متضمنة فى النمذجة هى:

- عملية الانتباه: فمن الضرورى الانتباه للنموذج السلوكى لكى يتم التعلم بالملاحظة، ويجب أن يكون النموذج مؤثراً على القائم بالملاحظة؛ كى ينتبه للسلوك المراد تعلمه.
- عملية الاحتفاظ: فمن الضرورى أن يتوفر لدى الفرد القدرة على التعلم، فلا يتاثر الفرد بسلوك النموذج المشاهد، إلا إذا تذكر السلوك المراد تعلمه.
- عمليات الادراك الحركى: فالملاحظة وحدها لا تؤدى إلى تعلم المهارات، كما أن المحاولات والأخطاء لا تساعد وحدها فى تعلم المهارات الحركية، ولكن لابد من الممارسة، ثم التغذية المرتدة لهذا الأداء الممارس، والذى يفيد فى معالجة نواحى القصور فى بعض جوانب السلوك المتعلم. **(ماجد عمارة، 2007: 156 – 160)**

3- التعزيز:

- أنواعه:

- التعزيز الايجابى: تقديم مثير مرغوب عقب السلوك مباشرة، بما يؤدى إلى زيادة معدل حدوثه، والمعزز الايجابى يزيد معدل حدوث السلوك المستهدف، أو حدته، أو شدته. **(عبد العزيز الشخص، 2004: 16)**
- التعزيز السلبى: هو تقوية الاستجابة بإزالة مثير منفر من بيئة الفرد.

وقد يكون التعزيز:

أ. تعزيزات أولية: مثل الأطعمة والمشروبات والحلوى وبعض الألعاب... إلخ.

ب. تعزيزات معنوية: تتمثل فى التشجيع اللفظى (الثناء – المدح –الشكر ...)، أو التشجيع غير اللفظى (التصفيق – الربت على الكتف – الابتسام – احتضان الطفل وتقبيله...).

ج. تعزيزات نشاطية: تتمثل فى اللعب الحر، والجرى، ولعبة الكراسى، والقفز فى دوائر.

ح. تعزيزات مادية: تتمثل فى الأشياء الملموسة من قبل الطفل مثل؛ الألوان، والكرات، والألعاب الملموسة. **(رأفت عوض، 2005: 132)**

4- اللعب:

اللعب طريقة مهمة لضبط سلوك الطفل وتوجيهه وتصحيحه، ويتخذ اللعب أحد الأساليب التالية:

- اللعب الحر: وهو غير محدد، تترك فيه الحرية للطفل لاختيار اللعب، وإعداد مسرح اللعب، وتركه يلعب بما يشاء وبالطريقة التى يراها.
- اللعب المحدد: وهو لعب موجه مخطط وفيه يحدد المعالج مسرح اللعب ويختار اللعب والأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته. **(حامد زهران، 2002: 384)**

5- الحث والتلقين:

وذلك باستخدام أنواع التلقين والحث لأداء السلوك الاجتماعى المستهدف أو المناسب؛ كالحث اللفظى (تعليمات)، والجسدى (اللمسى والحركى)، والحث بالإيماءات (الأشارات والنظرات باتجاه معين). **(عبد المطلب القريطى، 2011: 596)**

6- القصة الاجتماعية:

تعتبر القصص الاجتماعية من الاستراتيجيات التى تستخدم لحدوث السلوك الاجتماعى المرغوب لدى الأطفال الذاتويين، وتعرف القصة بأنها مواقف نوعية تقدم نماذج للاستجابات الاجتماعية المناسبة، وتقدم للأطفال فى عبارات واضحة ومختصرة.

وهناك بعض الأهداف التى يمكن أن تسهم القصص الاجتماعية فى تحقيقها ومنها:

- تحسين قدرة الأطفال الذاتويين على مراعاة مشاعر الآخرين.
- تيسير تكوين الصداقات نظراً لما تسهم فيه القصة من تنمية القدرة على التعاطف مع الآخرين.
- فهم الأسباب الكامنة وراء المشاعر أو الانفعالات، وربط المشاعر بالمواقف المناسبة لها. **(سيد الجارحى، 2007: 1341 – 1342)**

7- التغذية الراجعة:

تتضمن إمداد الفرد بمعلومات حول مستوى إنجازه، بحيث يستطيع الفرد أن يتجاوز أخطاؤه ويعدل من سلوكه، وتعد التغذية المرتدة فعالة إذا اقترنت بالتعزيز، وأقل فعالية إذا قدمت بدون تعزيز. **(محمد الشناوى، محمد عبد الرحمن، 1998: 360 – 361)**

محتوي البرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج 32 جلسة بواقع 3 جلسات أسبوعيًا، واستغرقت الجلسة الواحد حوالي 40 دقيقة.

نتائج البحث وتفسيراتها:

مناقشة نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك لصالح القياس البعدي.

و للتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام اختبار Wilcoxon لحساب متوسطات رتب درجات اطفال العينة في القياسين القبلى والبعدى على مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك كما يتضح في جدول (2).

جدول (2)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين في القياسين القبلي والبعدي

على مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك

ن = 10

المتغيرات	القياسين القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتباه المشترك	**الرتب السالبة**	**-**	**-**	**-**		**دالة عند**	**في اتجاه**
	الرتب الموجبة	**10**	**5.5**	**55**	**3,929**	**مستوى 0.01**	**القياس البعدي**

	الرتب المتساوية اجمالى	- 10					

Z = 1,96 عند مستوى 0,05 Z = 2,58 عند مستوى 0,01

يتضح من جدول (2) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الانتباه المشترك لصالح القياس البعدى، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج وهذا يوضح أهمية البرنامج في تحسين الانتباه المشترك، ويرجع التحسن الذي طرأ على مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين (المجموعة التجريبية)، يُمكننا إرجاع هذا التحسن إلى استخدام أنشطة مشوقة للأطفال الذاتويين، وكذلك طريقة تنفيذها وما تضمنه ذلك من فنيات؛ مثل التعزيز، والنمذجة، والحث والتسلسل، وهذه الفنيات تساعد على تنمية مهارات الطفل وتدريبه بشكل أسهل، كذلك ساعدت هذه الفنيات فى تنمية قدرات الطفل المختلفة، فمن خلال استخدام فنيات التعزيز والتى كان لها تأثير ايجابى فى تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين، حيث يعتبر التعزيز ضرورياً لاحداث التعلم، كما أنه ينشط ويحفز الطفل لكى يشارك فى الأنشطة، حيث نوع الباحث فى استخدام أنواع التعزيز المادي والمعنوي، كما استخدم الباحث قائمة المعززات، وتم تدريب الأم على كيفية استخدامها أثناء تدريب الطفل فى المنزل على مهارات وأنشطة البرنامج، حيث تم استخدام قائمة المعززات وترتيبها من الأكثر تفضيلاً إلى الأقل تفضيلاً وذلك بالنسبة الى (الأطعمة – المشروبات – الألعاب) المحببة للطفل، ويتوقف تحديد المعزز وحجمه على السلوك الذى يقوم به الطفل، واستخدام فنية النمذجة التى من خلالها يمكن تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين، حيث أن سلوك الطفل يتكون من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين من حوله، وخاصة اذا كان السلوك الذى يلاحظه الطفل سلوك شخص محبب إليه، فإن تأثيره سيكون أكثر وضوحاً، كذلك استخدام المهارات القائمة على التقليد فى تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين وذلك أثناء الجلسات، كما استخدم الباحث فنية الحث فى البرنامج من خلال الحث اللفظى بواسطة التعليمات اللفظية، وكذلك الحث الجسدى كتحريك رأس الطفل، والحث بالايماءات والإشارات لتوجيه الطفل لإظهار الاستجابة الصحيحة، وقد أظهر الحث والتلقين فعالية مع الأطفال الذاتويين مصحوبًا بالتعزيز.

وتتفق النتائج مع العديد من الدراسات مثل دراسة (Wong, et, al, 2012)، ودراسة (عبد الفتاح رجب، علي عبد الله، 2012)، ودراسة (هناء شحاته، 2014)، ودراسة (شادية متولي، 2017)، ودراسة (شيرين علي، 2021)، ودراسة (إيمان محمد، 2021)، ودراسة (فاطمة قريش، 2022).

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك للأطفال الذاتويين بعد مرور شهر علي القياس البعدي.

و للتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام اختبار Wilcoxon لحساب متوسطات رتب درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك كما يتضح في جدول (3).

جدول (3)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين في القياسين البعدي والتتبعي

على مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك

ن = 10

المتغيرات	القياسين البعدي - التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتباه المشترك	**الرتب السالبة**	**-**	**-**	**-**	**0,980**	**غير دالة**	**-**
	الرتب الموجبة	**3**	**2,5**	**7,5**			
	الرتب المتساوية	**7**					
	اجمالى	**10**					

Z = 1,96 عند مستوى 0,05 Z = 2,58 عند مستوى 0,01

من الجدول رقم (3) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك عند أي مستوي دلالة.

وهـذا يـدل علـى فعاليـة البرنـامج واسـتمراريته، ويرجـع ذلـك التـأثير والاسـتمرارية الـى اسـتخدام الباحـث الفنيـات السـابق ذكرهـا وبالإضـافة إلـى اسـتخدام فنيـات أخـرى مثـل التقيـيم، ومـن خلالـه يقـوم الباحـث بالمراجعـة والتأكيـد علـى أهـداف الجلسـة مـن خـلال نفـس الأدوات أو أدوات مشـابهة لهـا، ذلـك للوقـوف علـى مـدى اسـتفادة الطفـل مـن الجلسـة، وتسـجيل الملاحظـات التـى يلاحظهـا الباحـث، وفـى حالـة عـدم اسـتفادة الطفـل وعـدم تحقـق أهـداف الجلسـة، يقـوم الباحـث باعـادة أنشـطة الجلسـة لكـى يـتعلم الطفـل ويسـتفيد منهـا، وأيضًـا اسـتخدام الواجـب المنزلـى، فمـن خـلال تـدريب الأم للطفـل فـى المنزلـى على أهداف الجلسة، يتمكن الطفل من اتقان المهارات المتعلمة فى المؤسسة.

وتتفـق النتـائج مـع نتـائج الدراسـات مثـل دراسـة (سـهى أمـين، 2008)، و دراسـة (Ezell, et, al, 2012)، ونتائج دراسة (Krslovska, et, al, 2015)، ودراسة (محمود سعيد، 2015)

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يُوصي الباحث بما يلي:

1. الاهتمام بالأنشطة الرياضية في مؤسسات الرعاية والتأهيل لما لها من تأثير إيجابي على الأطفال الذاتويين.
2. ضرورة الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال الذاتوية، وذلك لزيادة الثقافة والمعرفة ومن ثم ابتكار أنشطة جديدة تُسهم في تأهيل وتدريب الأطفال الذاتويين.
3. تطبيق البرامج العلمية في كافة مؤسسات ومراكز التأهيل والتي ثُبت فعاليتها مع الأطفال الذاتويين من خلال الدراسات والأبحاث العلمية.

البحوث المقترحة:

- فعالية تدريب الأقران العاديين في تحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين.
- فعالية الأنشطة الرياضية في تحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين.
- فعالية استخدام الحيوانات الأليفة في تحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين.

المراجع:

1. ابراهيم عبد الله فرج الزريقات (2010): التوحد، السلوك والتشخيص والعلاج. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
2. أسامة فاروق مصطفى والسيد كامل الشربينى (2011): التوحد (الأسباب، التشخيص، العلاج). عمان: دار المسيرة.
3. اسماعيل ابراهيم بدر (2011): علم وظائف الأعضاء لذوى الاحتياجات الخاصة. الرياض: دار الزهراء.
4. إيمان جعفر سعودي محمد (2021): تنمية اللغة التعبيرية كمدخل لتحسين الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
5. حامد عبد السلام زهران (2002): التوجيه والإرشاد النفسى، ط3. القاهرة: عالم الكتب.
6. رأفت عوض السعيد خطاب (2005): فعالية برنامج سلوكى لتنمية الانتباه لدى الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس.
7. سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم (2010): اضطرابات النطق والكلام واللغة لدى المعاقين عقلياً والتوحديين، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
8. سهى أحمد أمين (2008) : فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره فى تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم. مجلة العلوم التربوية ، العدد الثالث يوليو 2008 ، قسم علم النفس ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الأسكندرية.
9. سهير كامل أحمد (2012): اضطرابات الطفولة المبكرة (تأخر النمو والإعاقات). الرياض: خبراء التربية، مركز الطفولة.
10. سيد جارحى السيد يوسف الجارحى (2007): استخدام القصة الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور فى مفاهيم نظرية العقل لدى الأطفال التوحديين. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التربية الخاصة بين الواقع والمأمول فى الفترة (15-16) يوليو، 1329 – 1348.
11. شادية السيد متولى (2017): تنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين وفعاليته فى تحسين الوعى الصوتى. رسالة دكتوراة،قسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

12. شيرين محمد محمد علي (2021): برنامج قائم على نظرية العقل لتحسين الانتباه المشترك لدى أطفال اضطرابات طيف الذاتوية، رسالة دكتوراة، قسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
13. شيماء سند عبد العزيز عبد الرحمن (2015) : فاعلية برنامج قائم على استخدام الأنشطة الفنية لتحسين الانتباه المشترك والتواصل الاجتماعى لدى عينة من أطفال الأوتيزم. رسالة دكتوراة ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها.
14. عبد الرحمن سيد سليمان ، جمال محمد نافع ، هناء شحاته أحمد (2015): مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية ، العدد التاسع والثلاثون ، الجزء الأول 2015 ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
15. عبد العزيز السيد الشخص (2004): تعديل سلوك الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، مركز الفتح، القاهرة.
16. عبد العزيز محمد عبد العزيز عبد المعطى (2012) : تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين.رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات التربوية.
17. عبد الفتاح رجب مطر، على عبد الله على مسافر (2012) : فعالية برنامج تدريبى لتنمية الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال التوحديين وأثره فى تحسين التواصل اللغوى لديهم. مجلة كلية التربية ، المجلد 23 ، العدد 92 أكتوبر 2012 جـ3 ، كلية التربية ، جامعة بنها.
18. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (2007): التربية الخاصة فى البيت والمدرسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
19. عبد المطلب أمين القريطى (2011): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
20. علا عبد الباقى ابراهيم (2011): اضطراب التوحد "الأوتيزم" (أعراضه – أسبابه – وطرق علاجه مع برامج تدريبية وعلاجية لتنمية قدرات الأطفال المصابين به). القاهرة: عالم الكتب.
21. فاطمة عبد الرحيم أحمد قريش (2022): برنامج إرشادي قائم على أنشطة التكامل الحسي لتحسين الانتباه المشترك وخفض السلوك النمطي لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، رسالة دكتوراة، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

22. فوزية بنت عبدالله الجلامدة (2015):قياس وتشخيص اضطرابات طيف التوحد فى ضوء المعايير التشخيصية الواردة فى DSM-4/DSM-5.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.
23. ماجد السيد عمارة (2007): إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط1.
24. محمد محروس الشناوى ومحمد السيد عبد الرحمن (1998): العلاج السلوكى الحديث أسسه وتطبيقاته. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
25. محمود سعيد محمود على (2015): فاعلية برنامج قائم على الألعاب الحسية فى تحسين مدى الانتباه والتحدث والتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين. رسالة دكتوراة، قسم علم النفس التربوى، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
26. نبيه ابراهيم اسماعيل (2009): إشكالية الاضطرابات النفسية، الاضطراب التوحدى (مفهومه – تشخيصه – علاجه – وكيفية التعامل معه). مركز الأسكندرية للكتاب.
27. هشام عبد الرحمن الخولى (2010): الأوتيزم الإيجابية الصامتة، استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم. بنها: دار المصطفى للطباعة.
28. هشام عبد الرحمن الخولى (2012): إلى أين نتجه مع الأوتيزم ؟ آمال وتوقعات، إسترتيجيات لتحطيم جدار الصمت، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد 91، مجلد 23، 1 – 29.
29. هناء شحاته أحمد عبد الحافظ (2014) : فاعلية برنامج لتحسين الانتباه المشترك فى تنمية مهارات التواصل اللفظى لدى الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
30. American Psychiatric Association (2014): Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. Fifth Edition. Text Revision. Publisher: American Psychiatric Association (APA).
31. Charman, T. (1997): The Relationship between Joint Attention and Pretend Play in Autism. Development and Psychopathlogy, 9, 1 – 16.
32. Dawson, G., Toth, K., Abbott, R., Osterling, J., Estes, A. and Liaw, J. (2004): Early Social Attention Impairments in Autism: Social Orienting. Joint

Attention, and Attention to Distress Developmental Psychopathology, 40, 2, 271 – 283. Disorders VOI, 25, P63-Jan.

33. Ezell, Shauna, Fielding Graduate University, Santa Barbara, CA, & US (2012): Imitation effects on joint attention behaviors of children with autism. Psychology, V3(9), pp.681-685.
34. Jones, E.A., Carr, E.G. & Feely, K.M. (2006): Multiple Effects of Joint Attention Intervention for children with Autism. Behavior Modification Beverly Hills. 30(6), p.p. 782 – 834.
35. Krstovska Guerrero, Ivana, City U New York & US (2015): Teaching gaze shifting in the context of requesting and joint attention to toddlers with autism spectrum disorder. Dissertation Abstracts international: Section B: The Sciences and Engineering, V75 (9-B) (E).
36. Wong, Connie, Kasari, & Connie (2012): Play and Joint Attention of Children with Autism in the Preschool Special Education Classroom. Journal of Autism & Developmental Disorders. (J AUTISM DEV DISORD), 2012Oct; 42(10):2152-61.